



محمود أحمد مكي (21 عاماً) من سترّة في لحظات الوداع الأخيرة



عيسى عبد الحسن (61 عاماً) من كركزان وقد تشتم النصف الأعلى من رأسه بعد إصابة مباشرة

الخميس الدامي يخلف



آلاف البحرنيين احتشدوا أمام «الطوارئ» للوقوف بجانب الجرحى (تصوير: عيسى إبراهيم، عقيل الفردان، محمد الجدحفصي، أحمد آل حيدر)

□ أسفرت أحداث الخميس الدامي التي وقعت فجر أمس (17 فبراير / شباط 2011) بعد تفريق اعتصام دوار اللؤلؤة عن سقوط 4 ضحايا جديدة و 250 جريحاً. وبينت المصادر أن عدد القتلى 4، هم: محمود أحمد مكي، (21 عاماً)، علي خضير (58 عاماً)، وهما من جزيرة سترّة، أما القاتل الثالث فهو عيسى عبد الحسن، (61 عاماً)، أما القاتل الرابع الذي أعلن عن وفاته مساء أمس فهو علي أحمد عبدالله المؤمن، (22 عاماً)، وهو من سترّة أيضاً).

وأوضحوا أن القتيلين ومحمود وصلوا إلى الطوارئ، إلا أن جهود الأطباء لم تفلح في إنقاذ حياتهما لشدة الإصابات، وتعرض أجسامهم إلى رصاص الشوزن، فيما نقل القتيل الثالث عيسى عبد الحسن على الفور إلى المشرحة، لأنه توفي على الفور، إذ أصيب بطلقة رصاص في رأسه فلقته من النصف.

وبلغ عدد الجرحى الذين أصيبوا أثناء الاقتحام أكثر من 250 جريحاً، أدخلوا جميعهم إلى مجمع السلمانية الطبي، فيما أكد عدد من الأطباء أن هناك جرحى لا تعرف أماكنهم حتى الآن.

وتنوّعت الإصابات والجروح التي تعرض لها المعتصمون، ما بين البسيطة والبليلة، إذ يتواجد في العناية المركزة أكثر من 4 جرحى.

وقالت مصادر طبية لـ «الوسط» إن من الجرحى أطفالاً، وأن عدداً من الشباب إصاباتهم بليغة في الرأس والصدر والرغبة. كما أشارت المصادر إلى أن هناك حالات اختناق كثيرة بين الأطفال وصلت إلى السلمانية.

من جانبه قال رئيس دائرة الحوادث والطوارئ بمجمع السلمانية الطبي جاسم المهزع، إنهم كانوا يدخلون كل الجرحى إلى الإنعاش مباشرة، وهناك يتم تصنيف حالاتهم، مبيّناً أن هذا الألية في التصنيف تستخدم في الكوارث.

وذكر أنهم فتحوا العيادات الخارجية لاستقبال المرضى. وبسؤاله عن أنواع الإصابات، قال إنها تتراوح ما بين البسيطة والمتوسطة، فيما نوه إلى أن أحد المصابين تم إدخاله إلى غرفة العمليات.

واحتشد عدد كبير من البحرنيين أمام مبنى الطوارئ والحوادث بمجمع السلمانية الطبي، وبقوا لساعات طويلة، يهتفون ويرددون عبارات تطالب بالإصلاح الفعلي في البحرين. وأغمي على عدد من المحتشدين من النساء والرجال، إذ يتم نقلهم على الفور إلى داخل الطوارئ والحوادث.

وغطى صوت بكاء النساء وصراخهم جميع أنحاء قسم الطوارئ والحوادث، فحتى الممرضين والممرضات وعدد كبير من الأطباء، لم يتمالكوا أنفسهم وهم يرون جرحى أمامهم، إذ بكوا هم أيضاً، وشاركوا في الاعتصام الكبير الذي شاركت فيه حشود من المواطنين.

شهود عيان: هجموا علينا ونحن نائمون وداسوا بأرجلهم أجسادنا

□ روى شهود عيان، ومن كانوا في دوار اللؤلؤة عند اقتحام قوات الجيش ومكافحة الشغب فجر أمس الخميس، تفاصيل الاقتحام. وقالوا: «كنا نائمين في الخيام المنصوبة في الدوار، وفجأة سمعنا أصوات طلق ناري، ومسيلات الدموع تأتي من على الجسر الواصل بشارع الملك فيصل».

وتابعوا: «أفقنا من نومنا على أصوات مسيلات الدموع والطلق المطاطي، وكان رجال الشرطة يدوسون فوق أجسامنا، ويدخلون الخيام ويطلقون الغازات المسيلة للدموع». وأضافوا: «كانت أولى الخيام التي أطلقت عليها الغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطي، هي خيام النساء والأطفال».

وقالوا إن قوات الجيش ومكافحة الشغب أحاطت بنا من كل جانب، ورأيانهم

بأعيننا يطلقون الرصاص دون وضع أية اعتبارات».

وقال شاهد عيان كان من المتواجدين في خيمة الأطباء والممرضين، إنه كان يصدد استقصاء الوضع عند الساعة الثالثة فجراً، وفجأة رأى أعداداً كبيرة من الأمن يركضون باتجاه الخيام، إضافة إلى وجود أكثر من 100 سيارة مدنية ينزل منها رجال مسلحون وهم باللباس المدني.

وأضاف: «ما كانت إلى دقائق وإذا بالغازات المسيلة للدموع وطلقات الرصاص المطاطي تخترق الخيام، وغطت أدخنة مسيلات الدموع دوار اللؤلؤة بالكامل، إلى درجة أننا لم نكن نرى من أمامنا».

وأكد أنه «لم تكن هناك أي صفارات إنذار أو أصوات تحذير قبل اقتحامنا».

المشعل: نقف مع الشعب ونؤيد مطالبه المشروعة

جمع من رجال الدين توافدوا إلى «السلمانية» وزاروا الجرحى

□ توافد حشد من رجال الدين إلى مجمع السلمانية الطبي، وزاروا الجرحى والمصابين في قسم الحوادث والطوارئ، وكذلك في الأجنحة. إذ يتواجد في الطابق الرابع نحو 7 مصابين، فيما يتواجد 7 آخرون في الطابق الرابع، ذلك فضلاً عن أكثر من 4 أشخاص، في العناية المركزة بالجروح الواقعة في الطابق الأرضي بمجمع السلمانية الطبي.

وكان في مقدمة رجال الدين سيد سعيد الوداعي، ورئيس المجلس الإسلامي العلماني سيد مجيد المشعل، الذي أكد في كلمة ألقاها أمام حشد من البحرنيين المتواجدين في قسم الحوادث والطوارئ، على دعمهم ووقوفهم مع الشعب، ودعمهم إلى مطالبهم المشروعة.

كما ألقى الشيخ منير المعنوق كلمة، والمئات من البحرنيين يحيطون به، أكد على سلمية اعتصام المواطنين في دوار اللؤلؤة، مطالباً في الوقت نفسه بإصلاحات سياسية عاجلة.

كما زار رجال الدين المصاب في المظاهرات التي شهدتها البحرين يوم الإثنين الماضي، محمد العطار، الذي يترقد في الطابق السادس بمجمع السلمانية الطبي. وكان العطار على سرير المرض، وعيناه مصمتتان بغطاء أبيض، وتظهر آثار خيوط الجروح على أنفه.

ومن بين الجرحى الذين كانوا يتلقون العلاج في قسم الطوارئ والحوادث، كان جريح يبكي بشدة، وهو في حالة انهيار تام، وكان يقول «رأيت بعيني أشلاء أطفال».



رجال الدين متوجهون نحو بوابة الطوارئ أمس

قائمة بالضحايا منذ بدء الأحداث الأمنية في 14 فبراير / شباط الماضي

التاريخ	المنطقة	العمر	الاسم
14 فبراير	الديه	21	علي شميمع
15 فبراير	الماحوز	31	فاضل المتروك
17 فبراير	سترّة	23	محمود أحمد مكي
17 فبراير	سترّة	53	علي منصور خضير
17 فبراير	كركزان	60	عيسى عبد الحسن
17 فبراير	سترّة	22	علي أحمد المؤمن

اسماء المفقودين المسجلين لدى مستشفى السلمانية حتى الساعة الثانية من ظهر أمس

الاسم	السن	المنطقة
علي أحمد حسن	22 سنة	رأس رمان
حسين سلمان عبدالله	48 سنة	بوري
فيصل إبراهيم حسن	-	-
فضيلة رضي	45 سنة	-
فاضل جاسم	45 سنة	أبوصبيع
حامد عبدالله الفرج	21 سنة	سماهيح
محمد عبدالله عيسى	18 سنة	مدينة زايد
مهتدي تقى الماحوزي	24 سنة	سند
هاني محمد علي	27 سنة	المصلى
بدريه عبد علي	-	-
أحمد علي محسن	25 سنة	شهركان